

2 - 61 - من باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب إلى

باب الدعاء إلى شهادة لا...- الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

قال مصنفه رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - [00:00:00](#)

وعن حصين بن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد بن جبيرة فقال ايكم رأى ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك - [00:00:20](#)

على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من تاء الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:40](#)

قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهد والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم - [00:01:00](#)

فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض دخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال - [00:01:20](#)

بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:01:40](#)

فقام عكاشة ابن محسن ابن فقام عكاشة ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة. نعم - [00:02:00](#)

في الصحيحين يقول المصنف باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب اي ولا عذاب لانه اذا لم يحاسب لم يعذب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب. من نوقش الحساب عذب. فاذا لم يحاسب - [00:02:20](#)

لم يعذب وقد بينه الحديث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. من حقق التوحيد اه التحقيق له هو تخليصه من الشرك الاكبر والاصغر ومن البدع والمعاصي. مثل ما ذكرنا قبل قليل ان التوحيد ها - [00:02:42](#)

هو اخلاص العبادة لله عز وجل ولا يكون ذلك الا بالاخلاص وبالعبادة ويظاد الاخلاص الشرك اكبره واصغره ومن شعب الشرك ها المعاصي لا اذا قلنا لكم انها شعب الشرك انها شرك اكبر لا مثل ما ان - [00:03:12](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ شعب النفاق. وليست انها نفاق اكبر لابد تعرفونه فتحقيق التوحيد هو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك الاكبر والاصغر ومن البدع ومن المعاصي. مثل ما قال عز وجل ها ولكن الله حب اليكم الايمان. ثم ذكر - [00:03:45](#)

مضادة وقال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان تذكر ما يضاد للايمان لان منها ما يضاد اصل الايمان وهو الكفر ومنه الشرك الاكبر والنفاق الاكبر ومنها ما يضاد كمال الايمان الواجب وكمال التوحيد الواجب وهو ها الفسوق - [00:04:12](#)

والعصية لان كل معصية تضاد كمال الايمان الواجب ما دون الشرك مضاد كمال الايمان بكما توحيد الواجب. والواجبات درجات واجبات درجات منها ما هو اركان ومنها ما دون ذلك كذلك المعاصي درجات منها ما هي كبائر ومنها ما هو دون ذلك. والكبائر درجات منها ما هو شرك اكبر. عفوا شرك اصغر - [00:04:37](#)

لان الشرك الاصغر اكبر الكباتن. ويختلف الشرك الاصغر درجات انواعه. ما لم يبلغ الى الشرك الاكبر فاذا تحقيق التوحيد اه تخليصه من هذه الامور واكمل ما هنالك ان يزداد في درجات الايمان - [00:05:08](#)

بالاحسان. ولذلك المصنف اورد ايتين وحديثا في بيان ذلك فارد اورد نموذجا وهو قول الله قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:05:35](#)

انظر الى صفات ابراهيم الامة الحنيف في التوحيد. ان ابراهيم كان امة وهو العلم الواحد الفرد او القدوة امة ما هي صفات هذه الامة؟ امام المتقين؟ امام الموحدين قانتا لله القنوت. دوام الطاعة والعبادة. ليس فقط انه موحد لا. قنوت طاعة لله - [00:05:52](#)

قانتا لله حنيفا مائل عن الشرك ولم يكن من المشركين براءة من المشركين. كما قال انني براء مما تشركون الا الذي فطرني فانه سيهدي شاكرا لانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم. شكر النعم لاحظ - [00:06:22](#)

تعبير هنا شاكرا لانعمه انعم وبين كانت جمعا؟ فهي مضافة الى الظمير يدل على جميع نعم الله شكرها ابراهيم مقام عظيم جدا وابتلي البلاء المبين البلاء العظيم وصبر في مقاومة قومه - [00:06:45](#)

والقاءه في النار مقاومة التمرد وابتلاءه بابيه شد البلاء ان يعارظه ابوه وهجرته لقومه وترك بلده وابتلي بابنه بتغريبه عنه وبلم وهو يحبه الحب الشديد امر بذبحه فاسلمت فلما اسلم شاف لاحظ التعبير وجره للجبين حتى وضع هذا الجبين هذه الجبهة وطرفها من هنا جبين لها - [00:07:13](#)

نذلك على انه وضع على الارض تله للجبين. استقبل به القبلة فداه الله عز وجل. ولذلك اكرم بالخلعة انه خليل الله والخلعة لم ينلها الا محمد وابراهيم. عليهما السلام. لانها اعظم المحبة ان الله يحب التوابين - [00:07:48](#)

جميع اوليائه يحبهم لكن مرتبة الخلعة بلغها محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم هذه الصفة هذا امام الموحدين حقق التوحيد. وهذا اكمل انواع التحقيق بعده التحقيق بفعل الواجبات واجتناب المحرمات - [00:08:16](#)

محرمات كلها كبائر وصغائر وشرك واكبر واصغر من اجتناب جميع المحرمات وفعل جميع الواجبات حقق التوحيد الواجب واذا حق اجتناب المكروهات؟ وما هو خلاف الاولى؟ ايضا ترقى في الدرجات. لان ابراهيم - [00:08:39](#)

ذاكرا لانعمه يعني جميع النعم شكرها. وهذا من اعظم المقابر. ثم قال وقال قال والذين هم بربهم لا يشركون. هذه الصفات ذكرها الله في الذين حققوا التوحيد. لان الله يقول ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:09:05](#)

والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. انظر صفات الذين حققوا التوحيد. من خشية ربهم مشفقون - [00:09:25](#)

خوف من الله وبايات ربهم يؤمنون كل ايات الله وبربهم لا يشركون اي شرك والذين يأتون ما اتوا ما عملوا من عمل اعطوا من عمل لله ولعباد الله من الحقوق - [00:09:50](#)

وهم وجيلون خائفون ام لا تقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. ايضا مسارعة في الخير ثم اورد حديث عبد الرحمن ابن حصين ابن عبد الرحمن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - [00:10:11](#)

المهم ايها الاخوة حديث حسين بن عبد الرحمن الشاهد منه الشاهد منه حديث اه هؤلاء الذين سبعون الفا آآ يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب لكن في قصة انه لما قال لهم سعيد بن جبير ايكم رأى الكوكب الذي انقظ الباب - [00:10:31](#)

البارحة يقول العلماء البارحة تقال لليلة التي مضت وما دامت انه لا زال بها او قبل انقضائها يقال لليلة اذا طلع الفجر تقول البارحة اما الان ما تقول البارحة لان لا زلنا فيها تقول لليلة - [00:10:59](#)

قال من رأى قال فقلت انا ثم قال اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت خشي ان على النفس من من يعني الرياء او ان يظن به خيرا فاراد ان يهذب هذه النفس - [00:11:24](#)

ان لا يقول شيئا لم يكن فيه او يظن فيه قال فما صنعت الفقيه العالم هذا سعيد ابن جبير قال ماذا صنعت لما لدغت وراء السؤال ما وراءه كانه يريد ان يخبر بهذا فقال ارتقيت. اي الرقية رقى المكان - [00:11:43](#)

ها رقى المكان رقى ولا رقى رقى بمعنى صعد بقي السلم صعد السلم وزنا ومعنى راقية صعدا هكذا. رقى مثل دعاء لان الرقية من الدعاء وهذا الماظي والمظارع بالعكس - [00:12:05](#)

يرقى ها يرقى في الصعود راقية يرقى. يرقى قالوا ارتقيت. لكن اذا اردت اه ان ان تزنها حتى ما تنساها التي بمعنى صعد مثل وزنها قاعدة رقيقة والتي بمعنى الرقية التي هي ذكر ودعاء بمعنى - [00:12:31](#)

دعا وزنا ومعنى. رقى دعا قال فما حملك على ذلك على اي هذا العمل يحتاج الى دليل هذا يحتاج الى دليل قال حديث حدثناه الشعبي وما حدثكم الشعبي. الشعبي عامر - [00:13:01](#)

من شراحيل الشعبي حدثكم قال حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال هذا الحديث هنا موقوف وصحة مرفوعا انه قال لا رقية الا من عين او حمى لا رقية الا من عين او حمى. العين اصاب العين الحسد - [00:13:18](#)

يسابق فلان معان محسود صابته نفس وعين والحماة السمية لدغة العقرب ولدغة السميات هذه تسمى حمى فلا رقية الا من عين او حماة امتثل الحديث ورقى نفسه من لدغة العقرب - [00:13:40](#)

فقال قد احسن هنا قول الله رقية الا من اين حمى؟ قالوا العلماء لا يعني ذلك انه لا يجوز رقية ما سوى ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رقى من اشياء اخرى - [00:14:02](#)

واذن بذلك عليه الصلاة والسلام لكن قالوا اما ان يكون اول الامر تحدث بريدة بما سمع سابقا ثم جاء الاذن بالرقية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا - [00:14:16](#)

سيأتينا هذا المسائل ان شاء الله تعالى لكن فبين هنا قال له سعيد ابن جبير قد احسن من انتهى الى ما سمع اذا كان معك دليل فالحمد لله. هذا محسن - [00:14:34](#)

ثم دله على ما هو اكمل لكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فذكر الحديث الشاهد منه قال ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:14:52](#)

هؤلاء الذين حققوا التوحيد هنا هؤلاء حققوا كمال التوحيد المستحب من اجتنب الشرك ايها الاخوة واجتنب المعاصي حقق كمال التوحيد الواجب. يعني الذي يجب عليه ان يفعله هذا محقق للتوحيد - [00:15:09](#)

هذا محقق للتوحيد لانه ليس عنده ما يوجب دخول النار ليس عنده ما يوجب دخول النار او الحساب الذنوب معفوة او ممحوة بالتوبة والاعمال الصالحة فهو ليس عنده شيء فهو محقق للتوحيد - [00:15:35](#)

وموعد بدخول الجنة بلا عذاب قال فذكر حديثهم ثم ذكر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. هنا يقول فلما قام فخاض الناس اولئك الصحابة لما سمعوا هذا الان - [00:15:53](#)

فرحوا من هؤلاء؟ كيف هذه الصفات تتحققها لانه فقط انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فاصبحوا يبحثون من هم؟ فقال لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا ولم كذا الى اخره. تناقشوا في هذا كما في بعض الروايات فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:13](#)

اخبرهم وهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم انه اعطاهم المشوق وسكت عنهم حتى يبحثوا عنه ويقبلوا فيصبح الان لان المعلومة كما يقولون اذا جاءت جاهزة ها يصبح التلقي لها ساهر خفيفا - [00:16:32](#)

لكن اذا جاءت مشوقة حبس منها شيء حتى يطلبه ستكون اعظم فقالوا فخرج عليهم فاخبروه قال هم الذين لا يسترقون. ولا يكتون ولا يتغيرون وعلى ربهم يتوكلوا لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية - [00:16:54](#)

في رواية في صحيح مسلم لا يرقون لكنها ضعيفة لكنها ضعيفة الصواب ما في الصحيحين لا يسترقون لان الراقي محسن يفعل الاحسان وينفع الناس فهو فهو متعبد لله بالاحسان فكيف من صفات - [00:17:17](#)

الكمل انهم لا يحسنون ما تأتي هذا. ولذلك قال العلماء هذه معلولة وهم فيها الراوي. بل الصواب لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لانفسهم لا تلتفت انفسهم الى غير الله - [00:17:42](#)

هل طلب الرقية محرم هل هو مكروه؟ لا اذا ما هو؟ تركه توكلنا افضل لانه معه الصبر اصبر على الازى ويصبر على كذا. فهو من باب
الافضل فمن صفات اهل تحقيق التوحيد انهم يتركون الافضل - 00:18:00

يفعلون الافضل ويتركون ما تركه افضل وهذا الذي يعبر عنه العلماء ايش يقولون؟ خلاف الاولى ولا يكتوون الكي اذا مرض يكتوي
مما يكوي نفسه او يكتوي يطلب من يكويه هذا هل الكي محرم؟ لا - 00:18:23

انما هو مكروه بلا حاجة ومباح عند الحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه واذن له وذلك يقول ابن القيم احاديث الكي
على اربعة انواع التي جاءت فعله - 00:18:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله كوا اسعد بن زرارة وعدم محبته له. قال النبي صلى الله عليه وسلم واكره الكيل كما في الحديث
في رواية وانهى امتي عن الكيل. لانه نار - 00:19:10

والثالث الثناء على من تركه هنا هذا الحديث ولا يكتوون الرابع النهي عنه. قال وانهى امتي عن الكي هذا النهي نهى تنزيه يقول
العلماء للكراهة لانه ينهاهم عن ان يلتفتوا الى هذا - 00:19:25

ولانه تعذيب ولو صبر كان افضل فاذا ما يقول ابن القيم؟ ولا تعارض بينها بحمد الله. فان فعل فان فعله يدل على جوازه وعدم
محبته له صلى الله عليه وسلم لا يدل على المنع منه - 00:19:47

واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى وافضل. واما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة ومع ذلك تركه من صفة
المتوكلين ومن صفة المحققين التوحيد. للتوحيد ها اي الكمال؟ كمال المستحب الدرجة العالية - 00:20:07

قال ولا يتطيرون. ما حكم التطير التشاؤم محرم محرم من صفاتهم انهم يتركون المحرم. ويتركون المكروه ويتركون ما تركه اولى.
المباح الذي تركه اولى. انظر الى الثلاث صفات فيدل ان تحقيق التوحيد - 00:20:33

يدور على على ان تترك المحرم هذا تحقيق التوحيد الواجب ترك ما زاد عليه للدرجات العالية. ترك لتحقيق التوحيد المستحب الذي
يدخل الجنة بلا حساب مباشرة وهذا اعظم المنازل. نسأل الله من فضله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ووالدينا. امين يا رب -

00:20:55

اجامع ذلك كله على ربهم يتوكلون. التوكل وعلى ربهم يتوكلون نعم الباب اللي بعده ونوقف ان شاء الله والدروس التي بعده نحاول
ان نختصر اكثر. ها؟ اعرض لكم الوقت ما في اشكال لكنه من المنظم يا شيخ ابداء. هي المنظم - 00:21:19

بحكم يعني يا شيخ. طيب. لا يسترقون يا شيخ. يعني يدخل فيها من يرقى نفسه يا من يرقى نفسه لا لا هو لا يسترقون هذه للطلب
اي يطلب الرقية اما من يرقى نفسه او يرقى غيره - 00:21:38

فهذا محسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه. نعم. كل ليلة كل ليلة ينفذ يجمع يديه وينفث فيهما ويقرأ المعوذات ثم
يمسح. نعم مع كل سبعين الفا مع كل الف سبعين الف - 00:21:56

نعم نعم وحدث ثلاث حثيات من حذايات ربي والمصنف رحمه الله تعالى باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:22:22

وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسؤل فقال الرياء وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو - 00:22:39

دخل النار رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي ان الله لا يشرك به شيئا دخل
الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. قال باب الخوف من الشرك - 00:22:59

بعد ما ذكر التوحيد فظله وبيانه وتحقيقه ها الان يذكر الخوف من الشرك ضد التوحيد واورد الدالة قال وقول الله عز وجل ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:23:19

لا يغفر ان يشرك به. يقول العلماء ان هنا وما دخلت عليه تأول بمصدر. فيصير الكلام ها شرك يعني ان الله لا يغفر شركا به. فيصبح ان
اي شرك لا اكبر ولا اسقط - 00:23:39

فلا يغفر ويغفر ما دون ذلك اي الشرك لمن يشاء من عباده نسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين. يغفر لمن يشاء وفي هذه الاية رد على المعتزلة والخوارج الذين يقولون من ارتكب كبيرة وبعضهم قال اي ذنب - [00:24:01](#)

واشهر اقوالهم الكبار انه خالد مخلد في النار هذه الاية تقول يقول الله ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء هذي فيها رد عليهم وهم قالوا هذه الاية في التائبين يغفر الله ما دون ذلك لمن يشاء من التائبين وقد كذبوا - [00:24:22](#)

لان التائبين يغفر الله لهم بالتوبة والله وعد انه يقبل التوبة. والتائبون فيهم قوله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا حتى الشرك - [00:24:46](#)

اذا تاب منه اذا وقع في الشرك وتاب. يقبل الله توبته ام لا؟ يقبل توبته بالاجماع من الذين تابوا من الشرك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة الفضلاء - [00:25:06](#)

اذا كان الاية تعود على الشرك فكيف ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في التائبين طيب والشرك ادخل في التوبة هذه الاية في المصرين على الذنوب - [00:25:19](#)

هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به في المصرين على الذنوب من المسلمين اذا ماتوا على ذلك تحت المشيئة اما التائب فذاك قوله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا - [00:25:33](#)

التائب يقبل الله توبته نصوح يقبلها الله ووعد الله والله لا يخلف الميعاد فهنا ان الله لا يغفر ان يشرك بهذه الاية شديدة ومخيفة وهنا هل يدخل فيها الشرك الاصغر - [00:25:54](#)

اختلف فيه العلماء لانهم قالوا هل بعضهم قال الشرك الاصغر من قبيل الذنوب؟ كبائر الذنوب فهو تحت المشيئة والمصنف وشيخ الاسلام بن تيمية وغيرهم يقولون لا الشرك الاصغر لا يغفر - [00:26:12](#)

بمعنى لا يعفى عنه فالذنوب ثلاثة شرك اكبر لا يعفو الله عن صاحبه ولا يدخل الجنة ولا يخرج من النار اذا مات عليه شرك اصغر لا يغفره الله وصاحبه ليس بكافر - [00:26:35](#)

ولكنه يحاسب عليه ثم يخرج من النار فهو من الكبائر التي لا يعفى عنها اذا الكبائر نوعان كبائر تحت المشيئة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكبائر اخبر الله انه لا يغفرها وهي - [00:26:58](#)

كبائر الشرك ما دون الاكبر واضح هذا الكلام يا اخوان والله ما ادري ساكتين لا ادري تقولون واضح ولا مو بواضح واضح؟ طيب من العلماء من قال لا بل انه - [00:27:19](#)

الشرك الاصغر داخل في الذنوب ما دام ان الله يغفر لا يغفر ان يشرك به اي الشرك الاكبر لكن الظاهر لا. ظاهر العموم لان كلمة ان يشرك به كما ذكرنا لكم - [00:27:38](#)

تؤول بمصدر فيكون لا لا يغفر شركا. فتفيد العموم لانها نكرة في سياق النفي لا يغفر وتعم جميع انواع الشرك اكبره وهذا ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية والمصنف ولذلك المصنف اورد حديث اخوف بعدها اخوف مما اقام عليكم - [00:27:53](#)

الشرك الاصغر ما هو صريح هذا لماذا اورده في هذا الباب انه داخل انه لا يغفر وعلى كل هي المسألة خلافية بين علماء اهل السنة ثم قال وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. هذا يدل - [00:28:19](#)

كان الخليل ابراهيم امام الموحدين يدعو الله ان ينجي ويجنبه وان يكون في جانب وهي في جانب ان نعبد الاصنام لذلك قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم - [00:28:47](#)

يعني بعد اذا كان الخليل ابراهيم يخاف من الشرك فمن يأمن البلاء بعده؟ يأتي شخص ويقول انه موحد ويعلم وكذا نعوذ بالله وكم ممن غر فافتتن وجهل فافتتن ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النملة السوداء على الصفاء الصفاء على - [00:29:05](#)

الصماء في الليلة الظلماء كيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم فإذا العبد يحرص على ان يدعو الله ان ينجي من الشرك وان يعيذه منه وان يجنبه اياه وان - [00:29:33](#)

يحسن حتى آآ يعفو الله عنه الشرك على على القول الثاني اللي مشى عليه المصنف ان الشرك الاصغر لا يغفر ماذا قالوا قالوا يكون بالموازنة يكون ايش؟ بالموازنة يوم القيامة ينظر في - 00:29:56

سيئة الشرك الاصغر الذي مات وهو عليه مثل يحلف بغير الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك مثل قول ما شاء الله وشئت. تسوية مع الله بالالفاظ - 00:30:18

متى اليسير الرياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال لي اخوف ما اقام عليكم الشرك الاصغر؟ فسئل عنه فقال الرياء والرياء المقصود به هنا يسير الرياء لان - 00:30:30

الرياء الكبير الذي هو يعمل لغير الله هذا شرك اكبر. تعبد لغير الله يسير ان يعمل العمل لله ويزينه لنظر الناس كما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بانه سئل قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لنظر الرجل اليه - 00:30:40

ويعطي لله. لكنه زين صلاته لنظر الرجل فهذا يسير. هذا شرك اصغر نعوذ بالله قال العلماء على هذا لا يغفر لكنه بالموازنة يجعل في الميزان سيئة هذا الشرك وما يقابلها من الحسنات فان كثرت الحسنات - 00:31:02

ان الحسنات يذهبن السيئات نجا وان غلبت السيئة على تلك الحسنات عذب عذاب ها الكافرين وعذاب عصاة المسلمين عصاة المسلمين لانه مسلم لم يكفر ففسأل الله العفو والعافية وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر. فسأل عنه فقال الرياء. فهذا يدل على انه كما قال الشيخ يخاف منه - 00:31:27

النبي يخاف يخافه على اصحابه وعن ابن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. هذا يدل على من انه يخشى منه - 00:32:02

يدخل النار اخبر النبي انه دخل النار. الشرك الاكبر دعاء غير الله شرك اكبر. يدعو من دون الله ندا. يدعو لله ندا. الند المثل. يدعي الكلام يدعو ندا لله. اي يدعو - 00:32:11

ومثيلا لله باي شيء هل هو يماثل الله انه خالق كاله هل هناك خالق غير الله؟ هل هو مثل صفات الله هل يستحق شيئا؟ ليس ندا لله اي نظيرا في العبادة - 00:32:25

يدعوه كما يدعو الله وهذا يدل على ان العبادة الدعاء عبادة قال ولمسلم عن جابر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. الله اكبر - 00:32:40

التوحيد. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. وهذه ايضا كلمة يشرك به شيئا نكرة في سياق الشرط ومن لقيه يشرك به شيئا. قال العلماء يدل على العموم اي شرك حتى الاصغر - 00:32:54

صاحب الذي يلقيه بالشرك ولو اصغر يدخل النار على التفصيل اللي ذكرناه لكم قبل قليل وهو بالموازنة فان رجحت سيئة الشرك الاصغر بحسناته دخل النار ثم يحاسب ويعذب ثم يخرج منها نعوذ بالله من من العذاب - 00:33:11

نعم بعده هذا المصنف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - 00:33:35

قال لك انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه اولا فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحد الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم - 00:33:58

خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها - 00:34:18

وبين الله حجاب اخرج. وله ما عز عن ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير المرء لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله على يديه. فبات - 00:34:38

الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها. فلما اصبحوا غدوا فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطى. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه - 00:34:58

فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفذ على حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:35:18](#)

والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. نعم قال باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. يعني الدعوة الدعاء يعني الدعوة - [00:35:38](#)

واراد المصنف رحمه الله انه يجب على العبد بعد ما يعرف التوحيد ويحققه في نفسه ان يدعو اليه كما مر معنا في دروس المسائل انه المسائل الاربعة اي ما هو العلم والعمل به؟ ها؟ والدعوة اليه. والصبر على الاذى فيه - [00:35:53](#)
لابد منها وهذا مقتضى قوله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فلا بد من الدعوة اليه واجب هذا وكل بحسبه كل بحسبه. ثم استدل بقوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:36:15](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل هذه سبيلي هذه سبيلي. طريقته صلى الله عليه وسلم التي امره الله بها الصراط المستقيم وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ما هي سبيله وطريقه؟ سبيل الطريق. ها؟ الدعوة الى الله على بصيرة - [00:36:36](#)
دعوة الى الله متضمنة قد ادعو الى الله اي اخلاصا. ادعو الى الله وليس لنفسي ليس كمثل بعض الجهالة يدعو الى نفسه ليكون له اتباع او الى حزبه او جماعته او مذهبه ليكونوا اكثر. هذا غير صحيح. الدعوة الى الله - [00:36:56](#)
الدعوة الى الله وحده لا شريك له. ولذلك نبه المسلط رحمه الله في المسائل قال في مسائل هذا قال التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ولذلك تجده يغضب اذا كان الناس يتبعون غيره وهم على حق - [00:37:15](#)
يتبعون غيره من العلماء ومن كذا؟ لا. يدعو الى الله على بصيرة العلم. البصيرة العلم قال انا ومن اتبعني اي انا ومن اتبعني ندعو الى الله على بصيرة. ففي هذا يدل على ان اتباع - [00:37:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط ان تقول انا تابع له او تطيعه فقط في هذا بل وتدعو الى دينه يا ديني وهو اعظم ذلك التوحيد ثم اورد المصنف بعد ذلك حديثين حديث ابن عباس وحديث سهل ابن سعد حديث ابن عباس فيه ان - [00:37:53](#)
وسلم لما ارسل معاذا الى اليمن داعيا ومعلما وقاضيا فيهم قال انك تأتي قوم من اهل الكتاب كان فيها اليهود والنصارى اكثر من مشركين فهم اهل علم بما عندهم من التوراة والانجيل. وانهم على دين يرون انه حق - [00:38:17](#)
وعندهم شبهات فيحتاجون الى علم في دعوتهم وحكمة وتنزيل الامور والبدء بالاهم فالاهم انك ستأتي الى حجج وجدال وقوم قد اغتروا بانفسهم قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. اول منصوب على انه خبر يكن مقدم - [00:38:37](#)
يعني فليكن شهادة ان لا اله الا الله اول ما تدعون اليه اول دعوة هذا يدل على ان الداعية يبدأ بالتوحيد. ما يبدأ بغيره نبدأ باشيء هي قد يكون بعض الجهال من المشركين يحسنونه. يبدأ الدعوة الى الزهد او الى اشياء بل يبدأ بالدعوة الى التوحيد - [00:39:04](#)
قبل الصلاة فان كانوا موحدين نحتاج الى ما بعده وهكذا الاهم فالاهم حتى اولها التوحيد. قال قال الى شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. هذه رواية عند البخاري - [00:39:26](#)

فيها اوردها المصنف لبيان ان لا اله الا الله هو توحيد الله لا اله الا الله هو توحيد الله. قال فانهم اطاعوك لذلك اسلموا دخلوا في الاسلام. وشهدوا ان لا اله الا الله - [00:39:44](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم في كل يوم وليلة انهم اطاعوك لذلك اسلموا دخلوا ايضا وفعلوا الفرائض فنقله الى الزكاة ثم اعطاه اه قاعدة في اخذها. الشاهد من هذا هو الدعوة الى التوحيد. وانها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الدعاة الى التوحيد - [00:39:57](#)

واول ما يبدأوا بالتوحيد ثم قال ولهما يعني البخاري ومسلم من الحديث في الصحيحين عن سهل ابن سعد وذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:40:22](#)
من هذا الرجل؟ علي رضي الله عنه وهذه تزكية لعلي هو فضل علي يفتح الله على يديه قال فباتوا فبات الناس يذوقون ليلتهم اي

يخوضون ماذا يريدون؟ يريدون هذه المنزلة ان يكونوا في هذه الفضيلة - 00:40:40

والتزكية ولذلك قال عمر ما احببت الامارة الا يومئذ لان في هذه الفضيلة فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلهم يرجو ان يعطى. هذه لماذا؟ الصباح كلهم جاؤوا - 00:40:56

غدا الناس فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه ارسلوا اليه فاوتي به بصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به

وجل ولذلك صح في الحديث قال اني ما رمدت بعد ذلك وما اشتكيت عيني - 00:41:18

وهذا من من علامات النبوة وفضيلة علي بن ابي طالب ولذلك المصنف يقول وفيها الايمان بالقدر. ايش الايمان بالقدر؟ ان من حرص عليها لم يعطى والذي شغل بالمرض اعطي قال انفت على رسله فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم اي ما حولهم

من الارض ثم ادعهم الى الاسلام - 00:41:38

اهل خيبر ادعهم الى الاسلام اول دعوة الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اركان الاسلام الحقوق. فوالله لان

يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك. خير لك من حمر النعم. الله اكبر. رجل واحد - 00:42:06

يهديه الله الى الاسلام افضل من حمر النعم حمر النعم الانعام وحمر النعم الناقة الحمراء افضل الابل عند العرب الحمر. لانها اقوى

وكانوا يقتتلون على على الابل عموم اجابة واحد الى دعوة الاسلام خير لك من حمر النعم. فهذه مما يدعوك الى الحرص على -

00:42:23

على الدعوة لكن كما قال الله على بصيرة ان تكون على بصيرة ولله نقف عند هذا - 00:42:51